روميل فى الحرب العالمية الثانية
١- فى الهجوم على فرنسا

فى يوم ١٠ مايو سنة ١٩٤٠ شن هتلر هجومه على فرنسا أو الجبهة الغربية حيث كانت فرنسا قد تجرأت على إعلان الحرب بالإضافة إلى بريطانيا فى أواخر عام ١٩٣٩ .

وكانت خطة الهجوم على فرنسا عبر الأراضى البلجيكية لتطويق خط ماجينو الفرنسى الحصين تسمى خطة مانشتاين التى كانت معدة للهجوم على فرنسا منذ عام ١٩١٤ ، ولكن تم إدخال تعديلات عليها لكى يتم تطبيقها فى هجوم القوات الألمانية على فرنسا فى عام ١٩٤٠ .

وعندما لاحظ الجنرال الألمانى «بوش» أنه يستحيل تنفيذ هذه الخطة وفقا للتحركات السريعة فى الاختراق كما اقترحها قادة الفيالق المدرعة الألمان ، ردَّ عليه الجنرال جودريان قائد قوات المدرعات البانزر الألمانية بقوله : «على كل حال ، لسنا فى أى حاجة إليك لتفعل معنا أى شىء . سنقوم نحن بالعمل كله» . وكان ذلك بحضور هتلر الذى وافق على خطط الهجوم الطموحة كما عرضها قادة المدرعات الألمان على الجبهة الغربية ضد فرنسا .

وبالفعل بدأ الهجوم على فرنسا فى يوم ١٣ مايو عام ١٩٤٠ عندما عبر فيلق جودريان المدرع نهر الموز بالقرب من «سيدان» ، وعبرت فرقة المدرعات التى كان يقودها إروين روميل النهر أيضا بالقرب من «دينانت» .

كان خط «ماجينو» الفرنسى الحصين يقف فى مواجهة خط سيجفريد الألمانى الحصين ، وكان الفرنسيون يتوقعون أن يهجم عليهم الألمان لو شرعوا فى الهجوم انطلاقا من خط سيجفريد الألمانى لاجتياز خط ماجينو الفرنسى ،

ولكن الألمان تجنبوا فى مطلع الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٠ خط ماجينو الفرنسى تماما وشنوا هجومهم فى مناطق من الأراضى البلچيكية تقع إلى الشمال بعيدا عن خط ماجينو للوصول إلى بحر الشمال لطرد القوات البريطانية التى كانت قد أقامت تحصيناتها فى دنكرك بالقرب من بحر الشمال ثم الالتفاف من وراء خط ماجينو لمحاصرة وتدمير القوات الفرنسية فى خط ماجينو.

في مايو ١٩٤٠ كانت القوات الفرنسية والإنجليزية المشاركة لها فى الدفاع عن الجبهة الفرنسية فى مواجهة ألمانيا تمتلك ٤٠٠٠ دبابة وعربة مدرعة ، وكان كل ما لدى الجيش الألمانى هو ٢٨٠٠ دبابة وعربة مدرعة ولم تكن ألمانيا تستطيع أن تدفع إلى الحرب بأكثر من ٢٢٠٠ دبابة وعربة مدرعة ، وكانت المدرعات الألمانية أسرع وأخف حركة من المدرعات الفرنسية . كما كان الضباط وصف الضباط والجنود الألمان أحسن تدريبا على استخدام المدرعات فى الحرب الحديثة ، إذ كان جل اهتمام الفرنسيين متجها إلى إنفاق الأموال الطائلة على إنشاء التحصينات الثابتة وتزويدها بوسائل المعيشة المريحة دون اهتمام باعتبارات خفة الحركة والقدرة على المناورة على نطاق واسع ، بينما كان اهتمام الألمان متجها إلى التدريب على الحرب مع الحركة السريعة للاختراق والالتفاف حول الأجناب والهجوم على العدو من داخل خطوطه الخلفية مع تجنب المصادمة مع قواته المحصنة فى خطوط دفاعية قوية وهى التكتيكات التى أثبتت كفاءتها فى الحرب العالمية الثانية على يد قادة فيالق البانزر المدرعة الألمانية أمثال جودريان وروميل بوجه خاص .

وعلى الرغم من أن ألمانيا قد حشدت فى الهجوم على بلجيكا وفرنسا قوات بلغت ١٣٦ فرقة ، فلقد كان لدى البلچيكيين والفرنسيين والبريطانيين على نفس الجبهة مالا يقل عن ١٥٦ فرقة ، ولكن الألمان امتازوا باستخدام أسلوب

الحرب الخاطفة (بليتز كريج) للاختراق والالتفاف فى حركة كماشة لتطويق القوات المعادية لهم .

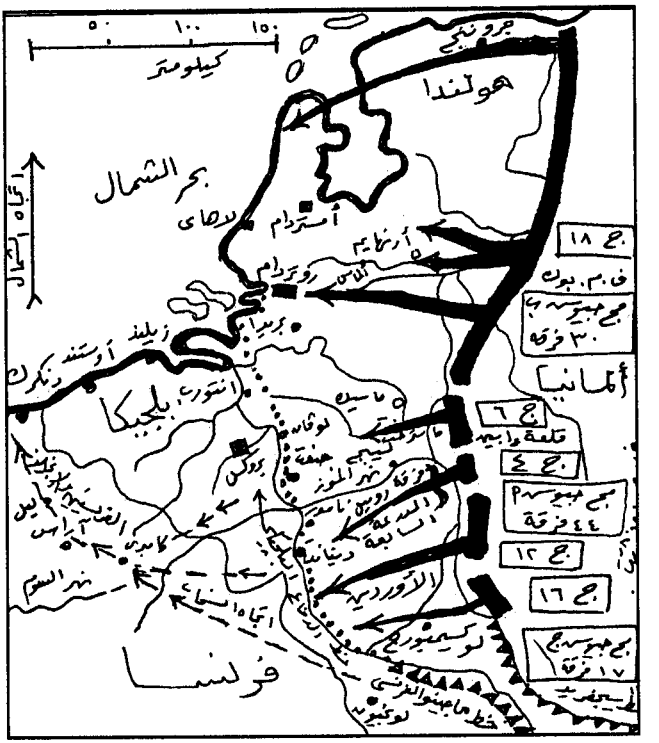

«الهجوم الألمانى على بلجيكا شمالى خط ماجينو فى شهر مايو ١٩٤٠»

وكان إروين روميل يقود الفرقة السابعة المدرعة وكان مجموع الدبابات تحت قيادته لا يزيد على ٢١٨ دبابة فقط ، وكان واجب الفرقة السابعة هو عبور نهر الموز إلى جوار الفرقة الخامسة المدرعة بين جيفت ونامور وذلك تحت القيادة العليا للجنرال فونكلوچ قائد الجيش الرابع .

وحول بدء المعركة التصادمية مع القوات الفرنسية التى واجهت الفرقة السابعة التى كان يقودها روميل كتب روميل فى مذكراته : «لقد ثبت لى المرة تلو الأخرى أثناء العمليات التصادمية أن الجانب الذى يسبق خصمه فى إغراق الخصم بوابل من النيران ينتصر ، بينما الجانب الذى يجمد وينتظر أن يبدأ العدو إطلاق النيران ينهزم عندما يغرقه العدو فى طوفان من النيران وتشل حركته

وتقضى عليه وتفضى إلى هزيمته . ومن الخطأ الجسيم الاكتفاء بالتوقف والبحث عن ساتر أو انتظار وصول قوات أخرى لنا دون أن نفتح النيران . ومن الضرورى أن تفتح الدبابات بوجه خاص النيران أثناء الهجوم على العدو بحيث تصب نيرانها على المنطقة التى توجد بها القوات المعادية لطرد العدو منها أو قتله وتجاوز المنطقة التى كانت تحتلها قوات العدو إلى منطقة أخرى بعدها . بذلك ، وبذلك وحده تسقط وتتهاوى دفاعات العدو» .

وفى يوم ١١ مايو سنة ١٩٤٠ كتب روميل إلى زوجته رسالة يقول فيها : «عزيزتى لو : هذه هى المرة الأولى التى استطعت فيها أن أخطف لحظات للراحة وللكتابة . كل شىء رائع حتى الآن . إننى أسبق جيرانى بمسافة كبيرة ولقد بح صوتى تماما من كثرة إصدار الأوامر والصياح ولم أستطع النوم أكثر من ثلاث ساعات تناولت أثناءها طعامى أيضا . وفيما عدا ذلك فأنا بخير وإن كنت لا أستطيع أن أكتب إليك أكثر من ذلك» .

ولقد كانت الفرقة الأولى والفرقة الرابعة من فرسان الخيالة الفرنسيين ينسحبون فى ذلك اليوم أمام فرقة روميل حتى وصل روميل إلى نهر الموز يوم ١٢ مايو بعد منتصف النهار بقليل . وكان روميل يرغب فى عبور نهر الموز فى أعقاب الفرقتين الفرنسيتين المنسحبتين ، ولكن الفرنسيين نسفوا الكوبرى المقام على نهر الموز عند دينانت فور انسحابهم عليه ، ولذلك بادر روميل إلى نقل قوات مشاة فرقته إلى الضفة الغربية للنهر باستخدام القوارب المطاطية لاحتلال رأس جسر .

ونظرا لكثافة نيران الفرنسيين على الشاطئ الغربى اعتمد روميل على نيران المدفعية والدبابات لإسكات المواقع الدفاعية على الضفة الغربية لنهر الموز عند دينانت ، وتمكنت بقية قوات روميل من المشاة من العبور إلى الضفة الغربية لتنضم إلى قوات رأس الجسر ، وتمكن المهندسون العسكريون من إقامة معابر على النهر حمولة ١٦ طن لتتمكن المدرعات الألمانية من العبور .

وأفادت عناصر الاستطلاع أن الفرنسيين يعدون للهجوم على فرقة روميل بالمدرعات والمدفعية ، فأصر روميل على ضرورة عبور كل مدرعاته ومدفعيته أثناء الليل دون انتظار إلى الصباح .

وكانت قوات فرقة روميل هى أول قوات ألمانية تعبر نهر الموز عند دينانت يوم ١٢ مايو سنة ١٩٤٠ ، بينما وصلت قوات فيلق «راينهارت» إلى النهر يوم ١٥ مايو ولكنها لم تتمكن من العبور إلى الضفة الغربية للنهر ، وتمكنت قوات فيلق جودريان عبور النهر بفرقة واحدة من الفرق الثلاث الموجودة تحت قيادة جودريان يوم ١٥ مايو عام ١٩٤٠ مما أفضى إلى انسحاب الجيش التاسع الفرنسى نتيجة للاختراق السريع الذى حققه روميل وجودريان عند دينانت وسيدان ، ويلاحظ أن هذا الجانب الأيسر للقوات الألمانية كان هو الأقرب للقوات الفرنسية وكان يواجه نيرانا كثيفة من القوات البرية والقوات الجوية الفرنسية ، وتمكنت المدفعية المضادة للطائرات فى فيلق جودريان وفرقة روميل من إسقاط ١٥٠ طائرة حربية فرنسية مما قلل من آثار الغارات الجوية الفرنسية .

وفى صباح يوم ١٥ مايو ١٩٤٠ توغلت فرقة الجنرال روميل بعد نجاحها الكامل فى العبور لمسافة ١٥ كيلو متراً غربى نهر الموز مما أفسد استعداد الفرنسيين للقيام بهجوم مضاد بواسطة الفرقة المدرعة الرابعة والأولى الفرنسيتين صوب دينانت ، ولكن الدبابات الفرنسية كانت قد جاءت من مسافات بعيدة وتنتظر إعادة الملء واتخاذ التشكيل المناسب للمعركة ، وتمكن روميل من الالتفاف حولها واستولى على كثير من الدبابات السليمة والعتاد والمؤن الفرنسية مما فتح الطريق أمام فرقة راينهاردت وفيلق جودريان ، وانفتح عنق الزجاجة أمام الهجوم الألمانى الكاسح عند «مونتريه» وأصبح عرض الصدع فى الجبهة الفرنسية يصل إلى حوالى ٦٠ ميلا ، وأمر القائد الفرنسى «كوارب» كل القوات الفرنسية بالانسحاب لفشل الهجوم الفرنسى المضاد .

وفى يوم ١٧ مايو ١٩٤٠ كانت قوات روميل المدرعة تهاجم خط ماجينو الفرنسى الحصين نفسه وتتقدم بين الدشم والحصون الفرنسية عند «أفيزن» و«لاندريسى» وفى ذلك يقول روميل فى مذكراته : «وذهل الجنود الفرنسيون تماما لظهورنا المفاجئ خلفهم فألقوا بأسلحتهم وتحركوا هاربين من مواقعهم ولم يحاولوا المقاومة فى أى مكان» .

وهكذا تقدمت قوات روميل داخل الأراضى الفرنسية الحصينة فى خط ماجينو الشهير لمسافة خمسين ميلا . وكانت قوات روميل التى تتحرك بالنهار أو أثناء الليل تصل إلى خط المقاومة الفرنسى قبل أن تحتله القوات الفرنسية ، فتضطر القوات الفرنسية إلى الانسحاب إلى الوراء .

وكانت خسائر الفرقة السابعة المدرعة التى كان يقودها الجنرال إروين روميل بعد اختراقها لخط ماجينو فى أيام ١٦ ، ١٧ مايو ١٩٤٠ لا يزيد على ٣٥ قتيلا و ٥٩ جريحا . وبلغ عدد الأسرى الذين سقطوا فى يد الفرقة السابعة ، عشرة آلاف أسير و١٠٠ دبابة و٣٠ سيارة مدرعة و٢٧ مدفعا ، وذلك على الرغم من عدم رغبة الألمان بضم أسرى أكبر عددا من ذلك واجتازت ، الفرقة مسافات طويلة بها موانع طبيعية ومقاومة بالنيران من القوات الفرنسية تغلبت عليها وشقت طريقها للأمام نحو أهدافها بسرعة لم يسبق لها مثيل فى الحروب من قبل .

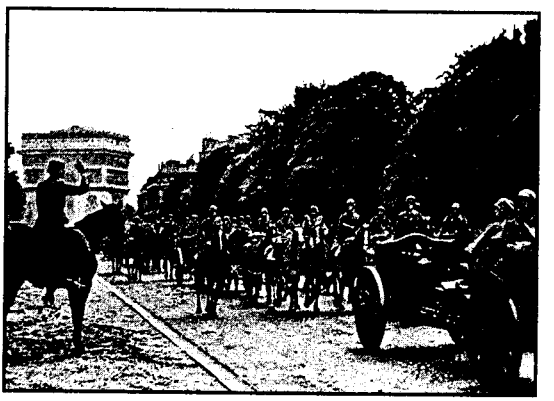

اجتاح الألمان فرنسا

هروب القوات الأنجليزية والفرنسية إلى دنكرك

وبحلول يوم ٢٤ مايو ١٩٤٠ كانت المقاومة العنيفة للقوات الإنجليزية والفرنسية التى كانت محتشدة بغزارة فى خط ماجينو قد كفت عن المقاومة المنظمة على شكل موجات من الهجوم المضاد وتحولت إلى الانسحاب وكان من الممكن لقوات جودريان وروميل وراينهاردت إبادة كل القوات الفرنسية والإنجليزية فى خط ماجينو ، ولكن وصلت الأوامر من هتلر نفسه بعدم القضاء على قوات العدو المنسحب من خط ماجينو نحو كامبرى وآراس شمالا فى اتجاه دانكرك التى أصبحت الميناء الوحيد الباقى فى أيدى الحلفاء داخل الحدود الفرنسية . لماذا أصدر هتلر أوامر بعدم تدمير القوات الإنجليزية عند آراس ودنكرك؟ لا توجد إجابة معقولة لهذا اللغز . لقد قيل إن هتلر كان يطمع أن يصل إلى اتفاق مع الإنجليز بعد هذه المرحلة من الحرب ولم يشأ أن يغضب الإنجليز بتدمير العنصر البشرى من القوات الإنجليزية فى دنكرك ، وقيل إن هتلر كان يريد أن يدع للإنجليز فرصة الانسحاب من فرنسا حتى لا يدفعهم اليأس إلى شدة المقاومة أثناء الانسحاب فتتعرض القوات الألمانية لخسائر وهو بحاجة إليها ليواصل هجومه نحو باريس . وقيل إن مارشال الرايخ جورنج قائد سلاح الطيران الذى أصبح النائب الأول للفوهرر هتلر وكان يلازمه فى كل اجتماع للقادة قد أقنع هتلر أن سلاح الطيران الألمانى كفيل بالقضاء على القوات البريطانية عندما يكتمل انسحابها فى دانكرك وأثناء ركوب الجنود البريطانيين السفن للإبحار عائدين إلى بريطانيا ولكنها كانت غلطة كبيرة ؛ لأن العنصر البشرى هو أهم العناصر فى القوات العسكرية ، وهو العنصر الذى لا يمكن تعويضه ، ولقد كان العنصر البشرى

المتمثل فى الضباط والجنود الإنجليز الذين تمكنوا من الانسحاب من دانكرك هم نواة الجيوش الإنجليزية التى حاربت الألمان بعد ذلك فى مختلف ميادين القتال وانتصرت عليهم فى النهاية إذ كان أولئك الضباط والجنود هم خلاصة الخبرات العسكرية والقتالية البريطانية ، وعند عودتهم إلى بريطانيا استفادت منهم بريطانيا فى مجالات التدريب العسكرى لتطوير القوات المسلحة بالجيوش البريطانية ، ولكن هتلر ، الجاويش النمساوى لم يكن لديه من الخيال والفكر العسكرى ما يجعل مثل هذا الاحتمال يمر فى آفاق فكره . وعلى كل حال ، فقد أصدر هتلر أوامره الصريحة المشددة بأن تتوقف مطاردة الإنجليز المنسحبين عند آراس وكامبرى بقصد إتاحة الفرصة للإنجليز لكى يصلوا إلى ميناء دانكرك.

وفى يوم ٢٣ مايو ١٩٤٠ ، كتب روميل إلى زوجته رسالة يقول فيها : «عزيزتى لو : لقد نمت عدة ساعات ، ولقد حان الوقت لكى أكتب إليك عدة سطور . أنا بصحة جيدة ومبتهج للغاية لقد نجحت نجاحا باهرا . تقدمت مع جنودى إلى دينانت ثم فيلفيل ، واخترقت خط ماجينو الحصين ، وتقدمت لمسافة ٤٠ ميلا فى الأراضى الفرنسية فى ليلة واحدة ووصلت إلى «ليكانو» ثم إلى «كامبراى» ثم إلى «آراس» ، وكانت فرقتى دائما لها السبق على التشكيلات الألمانية المهاجمة من حولنا . ولقد أصبح هدفنا الآن هو تدمير واقتناص ستين فرقة فرنسية وبريطانية وبلچيكية . لا تقلقى . حسب تقديرى ، ستنتهى الحرب فى فرنسا لصالحنا فى غضون أسبوعين فقط» .

وفى يوم ٢٦ مايو ١٩٤٠ ، كتب روميل فى رسالة أخرى إلى زوجته يقول : «لقد مرت أسوأ الفترات ، ولا أظن أن القتال منذ اليوم سيكون صعبا لأننا قد سحقنا العدو بحيث أصبح هدف القوات المعادية هو مجرد النجاح فى الانسحاب أمام قواتنا» .

وعندما نجحت الفرقة السابعة المدرعة بقيادة روميل فى عبور نهر «لاباسيه» وبذلك أصبحت الفرقة السابعة المدرعة هى طليعة القوات الألمانية المطاردة للعدو المنسحب ، قررت القيادة الألمانية تعزيز قوات هذه الفرقة بقوات اللواء الخامس بانزر لكى يتمكن روميل من مواصلة هجومه السريع للاستيلاء على مدينة ليل . وكانت دبابات اللواء الخامس بانزر التى وضعت تحت قيادة روميل عددها (٣٢٤) دبابة بينما كانت دبابات الفرقة السابعة لا تزيد على (٢١٨) دبابة أى أن عدد الدبابات التى وضعت تحت قيادة روميل أصبحت أكثر من ضعف عدد دبابات فرقته السابعة الأصلية .

وفى يوم ٢٧ مايو ١٩٤٠ ، كتب روميل رسالة إلى زوجته يقول فيها : «عزيزتى لو : أنا بخير . ونحن حاليا نطوق البريطانيين والفرنسيين فى مدينة «ليل» وأنا مشترك فى هذه العملية من اتجاه الجنوب الغربى .

وشفع روميل هذه الرسالة القصيرة أثناء الهجوم على مدينة ليل بقوله : «عزيزتى السيدة روميل : أرجو أن تسمحى لى أن أبلغك أن الفوهرر قد أصدر تعليماته بأن يحصل زوجك على وسام «صليب الفارس» تقديرا لنجاحى فى قيادة الفرقة السابعة المدرعة وسبقها فى التوغل فى أرض العدو وتدمير قواته المسلحة ... كُتبَتْ إليك هذه الرسالة بالآلة الكاتبة وليس بخط يدى كالعادة؛ لأن ذراعى قد أَصيب بجرح بسيط ويدى اليمنى لا يمكننى الكتابة بها مؤقتا» .

ولقد أدى وصول قوات روميل إلى الطريق الموجود غرب مدينة «ليل» إلى اصطياد نصف الجيش الفرنسى الأول ، وعندما تأكد النصف الآخر من الفشل فى الخروج من الحصار اضطر إلى الاستسلام فى ٣١ مايو ١٩٤٠ .

وفى يوم ٢ يونيه ١٩٤٠ كتب روميل ما يلى : «استدعانى الفوهرر اليوم ، وسأكتب لك عن هذه المقابلة عندما تتم غدا» . وفى يوم ٣ يونيه ١٩٤٠ كتب روميل ما يلى : «كانت زيارتى للفوهرر رائعة فقد قال لى وهو يصافحنى :

«روميل : لقد كنا نعتمد عليك كل الاعتماد أثناء الهجوم» . واستبقانى هتلر فى مجلسه . وكنت قائد الفرقة الوحيد الذى جلس مع الفوهرر . وسنتحرك مرة أخرى بعد ستة أيام من الراحة . أرجو أن تحتفظى بكل المقالات التى كتبت عن سرعة هجوم فرقتى لأن وقتى الآن لا يسمح لى بالقراءة ، ولكن فيما بعد سيكون الاطلاع عليها مسليا» .

وفى الخامس من يونيو سنة ١٩٤٠ بدأت مرحلة تطوير الهجوم الألمانى لاجتياز نهر السوم للتوغل فى الأراضى الفرنسية نحو باريس . وكانت مدرعات روميل تشكل رأس الحربة فى هذا الهجوم ، وكانت الفرقة السابعة المدرعة هى أول القوات الألمانية التى عبرت نهر السوم واندفعت بأقصى سرعة صوب الحدود السويسرية لتقطع خط الرجعة بين القوات الفرنسية والقوات الموجودة فى خط ماجينو .

وفى اليوم السابع من يونيو ١٩٤٠ تقدم روميل بقواته بعد عبور نهر السوم لمسافة ثلاثين ميلا وأدى ذلك إلى اختراقه قوات الجيش العاشر الفرنسى (من إميان حتى بحر الشمال) وضمن قوات الجيش العاشر الفرنسى فرقتان بريطانيتان هما الفرقة (٥١) هايلاند والفرقة الأولى المدرعة ، بينما كانت الفرقة (٥١) موجودة بالقرب من ساحل البحر . وكانت قوات روميل هى أول قوات ألمانية تصل إلى نهر السين .

وفى يوم ٩ يونيو سنة ١٩٤٠ كتب روميل إلى زوجته يقول : «عزيزتى لو: سنصل فى وقت قصير إلى البحر بين السوم والسين . أنا بحالة طيبة بالرغم من تحركى طوال الوقت . نجاحنا عظيم ولا مفر من انهيار العدو» .

وفى الحادى عشر من شهر يونيو سنة ١٩٤٠ كتب روميل إلى زوجته يقول: «عزيزتى لو : لقد قطعت أكثر من ستين ميلا فى مطاردة قوات العدو بالأمس حتى وصلت إلى البحر غرب دييب وعزلت فرقا كثيرة فرنسية وبريطانية ، وتم

لنا الاستيلاء على ميناءين وإسكات كتيبة مدفعية للعدو ، واشتبكت مع سفن حربية فى البحر ، وأصبنا بعضها إصابات مباشرة . لم أتوقف عن الحركة والقتال منذ الصباح حتى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل . سأستحم وأنام» .

وبعد حصار طويل وقتال شديد حول مدينة سانت ڤاليرى تمكن روميل من أن يأسر الجنرال الفرنسى «إيهلر» الذى كان يقود خمسة فرق ومعها فرقة بريطانية وكان معه اثنى عشر جنرالا . وبلغ عدد الأسرى فى سانت ڤاليرى حوالى ستة وأربعين ألف أسير ، استسلموا بعد أن نفذت ذخيرتهم كما أفاد بذلك قائدهم الجنرال إيهلر . وكان ذلك فى يوم ١٢ يونيو سنة ١٩٤٠ حيث كتب روميل إلى زوجته رسالة يقول فيها : «عزيزتى لو : لقد انتهت المعركة هنا الآن واليوم قدم قائد فيلق فرنسى وأربعة من قادة الفرق التابعة أنفسهم أسرى أمامى فى ميدان سوق مدينة سانت ڤاليرى . لقد اضطرتهم قوات فرقتى المدرعة إلى الاستسلام . إنها لحظات عظيمة» .

وفى يوم ١٤ يونيو سنة ١٩٤٠ كتب روميل يقول : «تحركت إلى مدينة الهاڤر ودخلنا المدينة بدون إراقة أى دماء . ونحن نتسلى الآن بالاشتباك مع أهداف بحرية معادية فى عرض البحر . إن من دواعى سرورى بوجه خاص وقوع الجنرال الإنجليزى «فوتن» فى الأسر فى سانت ڤاليرى لأن الإنجليز هم الأشرس فى القتال ولا يستسلمون أبداً بسهولة . سنعبر نهر السين بالشق الثانى لقواتنا . يبدو أن قواتنا ستتمكن من احتلال فرنسا كلها» .

واعتبارا من يوم ١٦ يونيو اتجهت قوات روميل صوب ميناء «شيربورج» فى أعقاب الجيش العاشر الفرنسى المنسحب تسبقه القوات الإنجليزية المنسحبة نحو الميناء .

ولكى يصل روميل إلى ميناء شيربورج كان عليه أن يقطع مسافة لا تقل عن مائة وأربعين ميلا . ومن الغريب أن روميل قد علم بوجود إشاعة بين القوات

الفرنسية مؤداها أن الجنرال بيتان قد اتفق مع الألمان على شروط هدنة بين ألمانيا وفرنسا وأصدر أوامره إلى القوات الفرنسية بالتوقف عن إطلاق النار على الألمان. وقرر روميل على الفور أن يستفيد من وجود هذه الإشاعة بين القوات الفرنسية ، وكان يمر بالوحدات العسكرية الفرنسية دون أن يشتبك معها فى قتال يقلل من سرعة تقدمه نحو هدفه الرئيسى وهو ميناء شيربورج . هكذا كان روميل يتصرف بكل ثقة وجرأة أثناء تقدمه السريع بقواته نحو الهدف الذى يريد الوصول إليه .

وفى يوم ٣٠ يونيو ١٩٤٠ كتب روميل إلى زوجته يقول : «عزيزتى لو : لا أعرف تاريخ اليوم بالضبط . لقد قامت فرقتى بالهجوم على شيربورج فى وثبة واحدة مسافتها حوالى ٢٣٠ ميلا . واستطعنا الاستيلاء على هذه المدينة الحصينة للغاية بالرغم من دفاعاتها القوية إذ كان العدو يتفوق علينا بما لا يقل عن ٤٥ ٪ وكان لدى العدو مالا يقل عن ثلاثين حصنا مع وجود كثير من بطاريات المدفعية المنفصلة والجيدة التجهيز فى مواقع حصينة . ورغم كل ذلك استطعنا بفضل تحركاتنا السريعة المفاجئة أن ننفذ أوامر الفوهرر الخاصة بضرورة الاستيلاء على شيربورج بسرعة» .

ولقد كانت شيربورج هى الهدف النهائى لفرقة روميل السابعة المدرعة فى تلك المرحلة من مراحل الحرب ، ولقد وصل روميل بالفعل إلى شيربورج واستولى عليها بنجاح تام .

وخلال شهر يناير سنة ١٩٤١ كانت فرقة البانزر السابعة بقيادة روميل تستريح من عناء أسرع زحف فى تاريخ الحروب فى ميناء شيربورج على شاطئ بحر الشمال ولعل القارئ الكريم أن يكون قد ألم بأسلوب تكتيكات روميل فى الهجوم السريع والاختراق العميق ومواصلة الاختراق مما أكسب روميل شهرة مدوية فى الحرب على الجبهة الغربية لألمانيا فى مستهل الحرب العالمية الثانية .